

## أ.د. علي الشبل | شرح أحاديث الفتن والحوادث (3/42)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فهذا المجلس الثالث في مدارسة ومذاكرة كتاب احاديث الفتن والحوادث وقبل ذلك التنبيه على سبق لسان حصل في الدرس السابق - [00:00:00](#)

ان الصحابي الجليل الذي مات في طاعون عمواس وكتبه عمر هو ابو عبيدة عامر ابن الجراح وهو امين هذه الامة الذي قال فيه النبي عليه الصلاة والسلام ان لكل امة امين امينا وان امين هذه الامة ابو عبيدة - [00:00:23](#)

نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام - [00:00:43](#)

المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى وله عن حذيفة رضي الله عنه قال والله اني لاعلم الناس بكل فتنة هي كائنة فيما بيني وبين الساعة. وما الا يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم اسر الي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري. ولكن رسول الله صلى الله - [00:01:10](#)

عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا نفيه عن الفتن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يعد الفتن منهن ثلاث لا يكاد يذرن شيئا ومنهن فتن كرياح الصيف منها صغار ومنها كبار. قال حذيفة رضي - [00:01:35](#)

الله عنه فذهب اولئك الرهق كلهم غيري. نعم وله وله عنه رضي الله عنه قال اخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن الى ان تقوم الساعة. فما منه شيء - [00:01:55](#)

الا قد سألته الا اني لم أسأله ما يخرج اهل المدينة من المدينة. بسم الله الرحمن الرحيم قال ولمسلم عن ابي سعيد رضي الله عنه وهو ابو سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان من بني خدره قال قال النبي - [00:02:12](#)

صلى الله عليه وسلم ان الدنيا خظرة حلوة وقلنا ان وصفها بهذا الوصف لامرين فكونها خضرة حلوة لسرعة تغير خطورتها الى الهشيم وحلاوتها الى المرارة والنكد والغثا ومعنا ايضا كونها حلوة خظرة اي لان النفوس تتشوف اليها وتتطلع اليها - [00:02:31](#)

فان النفوس متطلعة الى الشيء الخطر. والشيء الحلو. كالفاكهة الحلوة واللون الاخضر وهذه الدنيا كذلك. تسحر من لا يدرىها ولا يخبرها تظل تظل الدنيا من تعلق بها. اما من جعلها دار عبر ومعبر وعلق قلبه بالآخرة لم تضره الدنيا - [00:03:03](#)

والناس في هذا بين مستقل ومستكثر. فمن استقل من الدنيا واستكثر من الآخرة هذا الرابع ومن تقلل من الآخرة واستكثر من الدنيا فهو الخاسر. باع الاجل بالعاجل. وباع الباقي بالفاني. والدنيا - [00:03:35](#)

من دنائتها وايضا من دنوها فهي دنيئة لان مآلها الى زوال. ولان فيها التعلق بالدنيا الذي يشغل عن الآخرة وهي دنيئة وهي دانية. قريبة بالنسبة الى الآخرة التي تكون بعدها - [00:03:56](#)

قال وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون. نعم جعل الله ادم وذرية ادم في الدنيا خلفاء اي جعلها امانة في ايديهم. مستخلفين في هذه الدنيا يعني انها امانة فيهم - [00:04:18](#)

ينظر ما يصنعون فيها. هل يقيمون فيها توحيد الله ودينه هل يؤدون فيها فرائض الله وامره؟ هل تسحرهم الدنيا؟ حتى يتخلفوا عن ذلك ويقعوا في محرمات الله اذا اوتوا من المال هل يقومون بحقه الواجب في الزكاة والصدقات - [00:04:37](#)

اذا ولاهم المناصب والرقاب والبلدان هل يعدلون؟ هل يفون؟ هذا كله لان الدنيا عمل والله عز وجل ناظر اي يرى سبحانه ما يعمل فيها العامل. ولهذا قال فاتقوا الدنيا الا فاتقوا الله واتقوا الدنيا واتقوا - [00:05:02](#)

النساء هذا فيه الامر بتقوى الله لانها اعظم وصية واعظم موعظة قال جل وعلا ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله واتقوا الدنيا احذروها كما قال عليه الصلاة والسلام لمعاذ لما بعثه الى اليمن واتق كرائم اموالهم اي احذر اذا اخذت الزكاة -  
00:05:26

منهم فاحذر ان تكون من اطايبيها. من اطايب اموالهم. وايضا لا تأخذها من اردى اموالهم. فان اخذ من الاطيب مرة صاحب المال وان اخذ من الارض ضرا من تدفع له الزكاة. قال واتقوا النساء لان - 00:05:53

فتنة النساء من عظيم فتن هذه الدنيا. ثم قال وله اي لمن لمسلم وهذا فيه ما سبق ان اكثر ما رواه البخاري كما اورده الشيخ ها هنا هو من روايات مسلم في كتاب الفتن - 00:06:13

وله عن حذيفة وهو حذيفة بن اليمان رضي الله عنه. ويلقب بصاحب السر. سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكونه صاحب السر لان النبي عليه الصلاة والسلام لما كان في تبوك وفي عقبته - 00:06:31

هم المنافقون ان يلقيه من على راحلته فيسقط من على العقبة فيهلك. وكانوا بضعة عشر فاعلن النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة باسماء اعيانهم وهم المنافقون النفاق الاعتقادي النفاق الاكبر والصحابة رضي الله عنهم كانوا يخافون النفاقين الاكبر والاصغر -

00:06:53

نعم فيهم في الحال ليسوا منافقين النفاق الاعتقادي. لكن خوفهم ان يختتم لهم به. وان يموتوا عليه اما خوف من النفاق الاصغر فهذا في حالهم. وفي عاقبتهم سأل مرة عمر رضي الله عنه حذيفة - 00:07:23

انا ممن سماني لك رسول الله اي في اسماء اعيان المنافقين. فابى حذيفة ان يجيبه احتال عليه عمر فقال ناشدتك بالله سأله بالله ناشدتك بالله ان ممن سماني لك رسول الله فاحرج حذيفة رضي الله عنه. لانه بين امرين اولا هو صاحب السر. وقد ائتمنه النبي عليه

- 00:07:45

وثانيا عمر سأله بالله وفي الحديث من سألكم بالله فاجيبوه فقال حذيفة لا يا امير المؤمنين ولا اخبر بهذا احدا بعدك. يعني لا

يتخذونها وسيلة فيسألوني بالله عمر رضي الله عنه من فقعه وحداقته وهو الملهم كانت اذا قدمت جنازة - 00:08:15

لاحظ حذيفة يصلي عليها او ينصرف فاذا انصرف حذيفة يقع فيه انه ممن سماه له النبي عليه الصلاة والسلام. وعمر لا يحدث بهذا

احدا يقول حذيفة رضي الله عنه في حديثه - 00:08:42

وحذيفة هو راوي حديث الفتن ويأتينا ان شاء الله مخرج في الصحيحين. من رواية ابي ادريس الخولاني عن حذيفة. يقول حذيفة والله اني لاعلم الناس بكل فتنة هي هي كائنة فيما بيني وبين الساعة. اعلم الناس لان علمه مستقى ممن؟ من رسول الله صلى الله

عليه - 00:09:02

وسلم هو الذي اعلمهم وحفظ ابو وحفظ حذيفة هذا العلم. وليس فيه تزكية نفسه كما قد يظنها يظنها ظان وانها ما هذا اخبار بواقع

الحال كما قال يوسف اجعلني على خزائن الارض - 00:09:26

اني حفيظ عليم ما يزكي نفسه. وانما يخبر بواقع الحال اعلم الناس بكل فتنة هي كائنة بين الان الى قيام الساعة. لانه من العلم الذي

ورثه عن النبي عليه الصلاة - 00:09:47

والسلام. ولان لا يظن ظان انه عنده ما لا عند غيره. استدرك بهذا الاستدراك فقال وما بي. الا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصر الي في ذلك شيئا لم يحدثه غيري. ليس هذا العلم مني بالفتن الى قيام الساعة - 00:10:05

شيء اسره النبي الي. لا. لا تظنوا هذا. وانما حدث النبي بهذا الحديث في رهط فمات اولئك الرهط ولم يبق الا انا والرهط في لغة

العرب العدد القليل من الرجال. قالوا وليس له مفرد من لفظه. وانما له جمع جمع رهط ارهط - 00:10:25

يقول رضي الله عنه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يحدث مجلسا انا فيه عن الفتن وقال صلى الله عليه وسلم وهو

يعد الفتن منهن ثلاث لا يكدن يذرن شيئا اي لا يتركن شيئا - 00:10:50

ومنهن فتن كرياح الصيف. تعرفون رياح الصيف ها عواصف ما وراها شيء. منها صغار ومنها كبار. قال حذيفة فذهب اولئك الرهط

كلهم غيري العلماء رحمهم الله تفننوا في هذه الثلاث. الفتن الثلاث التي لا تكاد تدع شيئا. اي لا يمكن - [00:11:10](#)  
ان ينجو منها احد. فقليل انها فتنة المال فتنة المال. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام يأتي على الناس زمان من لم يأكل فيه الربا يصبه  
غباره. في رواية يعتمه غباره - [00:11:37](#)

وهذا القول على وجاهته ليس قولاً ليس هو المتعين. لان فتنة المال لم تضر رسول الله ولا ابا بكر ولا عمر ولا ابا ذر. في غيرهم من  
رضي الله عنه - [00:11:58](#)

وقيل انها فتنة لا تدع بيتاً من بيت عربي الا دخلته. التي جاءت في حديث عوف بن مالك الاشجعي يعدد ستاً بين يديه الساعة وذكر  
منها وفتنة لا تدع بيتاً مثل العرب الا دخلته. واقرب ما يقال فيها والله اعلم انها فتن التصاوير. بانواع - [00:12:15](#)  
واشكالها وانماطها المختلفة. وقيل ان الفتنة التي لا تذر احدا فتنة الدنيا بعمم ما فيها فيها وقيل فتنة اللسان والعلماء تفننوا بذكر هذه  
الفتن الفتن استنباطاً لعموم ما يبلى بها الناس. ومنها فتن كرياح الصيف. رياح الصيف منها الرياح - [00:12:38](#)  
العافية العامة الكبار العواصف ومنها الرياح اليسيرة. تثور ثم بعد ساعة تهبط اي ان الفتن منها ما هي فتن كبار ومنها ما هي فتن صغار  
والشأن في هذا ليس استحقاق الفتن الصغار - [00:13:06](#)

او القنوط واليأس من الفتن الكبار ولكن الشأن في هذا وهذا هو اتقاء هذه الفتن. والحذر منها الفتنة اذا اقبلت يا اخواني والبليّة  
استشرف لها الناس ويعرفها العلماء يعرف ان - [00:13:26](#)

يعرفون انها فتنة فاذا استدبرت عرف الجميع انها فتنة. لكن ولات حين مناص ولات حين منفع وش الفائدة اننا نعرف الفتن بعد  
ذهابها العبرة والحكمة والمنجى في النجاة من الفتن ان تعرفها قبل ورودها. ولا يتأتى هذا الا بنور الوحي - [00:13:48](#)  
والذي نحن في هذه الاحاديث نحاول ان نتواصل اليها. يقول حذيفة فذهب اولئك الرهط كلهم غيري هذا معنى اني اعلم الفتن من  
الان الى قيام الساعة. وله اي لمسلم عنه اي عن حذيفة رضي الله عنه. قال اخبرني رسول - [00:14:12](#)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بما هو كائن الى ان تقوم الساعة. فما منه شيء الا قد سألته. هذا فيه خصوصية حذيفة انه مع تلقيه  
ذلك عن رسول الله ابتداء سألته وناقشه وباحته فيها انتهاء - [00:14:32](#)

والمسائلة مما تثبت الجواب والعلم في قلب صاحبه قال الا اني لم اسأله ما يخرج اهل المدينة من المدينة. اي ما هو الموجب الذي  
يجعلهم يخرجون من المدينة الى غيرها؟ المدينة خرج منها - [00:14:53](#)  
الكثيرون منهم من خرج من المدينة مجاهدا في سبيل الله وداعية الى الله وهم شأن الصحابة ومنهم من خرج منها طالبا للدنيا سواء  
مالا او منصبا او نساء والا فان مقبرة المدينة البقيع - [00:15:12](#)

ضمت عشرة الاف من الصحابة رضي الله عنهم. ومن ال البيت ومن امهات المؤمنين رضي الله عن الجميع لكن اكثر الصحابة مات  
خارج المدينة. اما مجاهدا في سبيل الله او ناشرا للعلم والدعوة في الافاق - [00:15:34](#)  
نعم قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك ولهما اوله ولهم اي نعم السلام عليكم حتى حضرت الظروف نزل فصلى بنا. ثم  
صعد المنبر فخطبنا حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى يرحمك الله - [00:15:52](#)

نعم. ثم صعد المنبر فخطبنا حتى غربت الشمس. فاخبرنا بما كان وما هو كائن فاعلمنا احفظنا فاعلمنا السلام عليكم هذا حديث رواه  
الامام مسلم عن ابي زيد وهو عمرو بن اخطب رضي الله عنه - [00:16:24](#)  
ذكر فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلاة الفجر وهي صلاة الغداة ثم صعد المنبر وكان منبره عليه الصلاة والسلام على  
اعود من طرفاء الغابة. له ثلاث درجات - [00:16:56](#)

يجلس على الدرجة الثالثة قال فغطبنا حتى حضرت الظهر يعني من انقضاء الفجر الى حضور الظهر وهو يحدثهم عن ما هو كائن الى  
قيام الساعة واعظم ما حدثهم به امر الفتن. ثم نزل فصلى الظهر. ثم رجع فاتم حديثه الى ان صلى العصر - [00:17:16](#)  
ثم نزل فصلى العصر ثم صعد المنبر فما زال يخطبهم حتى غربت الشمس فاخبرهم بما هو كائن الى قيام الساعة وكان الاعلم من  
الصحابة هو الاحفظ احفظهم لهذا الحديث ولما ذكره النبي هو اعلمهم - [00:17:44](#)

وهذا فيه شأن الحفظ في هذه الشريعة ان الحفظ اساس في تلقي هذا العلم ولما تلقى المسلمون علومهم عن غير المسلمين زهدوا في الحفظ زهدوا فيه جدا حتى قال قائلهم ما نحتاج الى كتبة والى حفظة والى نسخ - [00:18:09](#)

نحتاج الى الفهم ولا يتأتى فهم الا على قاعدة الحفظ حتى في امور الدنيا الرياضيات من علوم الدنيا يتأتى يعرفها عارف وهو لم يحفظ جدول الضرب يمكن ما يمكن اذا حتى العلوم الدنيوية فيها اساسيات لابد من حفظها - [00:18:31](#)

ودين الاسلام علم الشريعة قائم على الحفظ قال الله جل وعلا وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبتطلون. بل هو ايات بينات في صدور الذين - [00:18:52](#)

العلم دل على ان حفظ الشريعة قائم على حفظها في حفظ مصادرها ثم في فهمها بعد ذلك واهل الكتاب او اهل الكتابين قبلنا اوتوا علما. قال الله جل وعلا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله. فمنهم من حفظ ومنهم من بدل وضع - [00:19:09](#)

اذا لا يزهديكم في العلم تزهيدهم في شأن الحفظ فان العلم مقامه علم الشريعة مقامه الحفظ اخباره عليه الصلاة والسلام بما هو كائن منهم من حفظ ومنهم من نسي. ومنهم من لم يحفظ بالاصل. لكن ما به قيام - [00:19:36](#)

وما به تمام الاعتقاد بقي محفوظا ولهذا اشراط الساعة الكبرى محفوظة والصورة تفاوت العلماء في حفظها فمنهم من اوصلها الى ثلاثين. ومنهم من اوصلها الى بضع وسبعين ومنهم من زاد على ذلك بقدر ما حفظ وثبت عنده من حديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:01](#)

طيب قد يقول قائل هذا الذي اخبرهم به النبي عليه الصلاة والسلام. ومنهم من نساه ومنهم من لم يحفظه بالاصل نقول ما به قيام الشريعة ودوامها بقي لان هذا الحفظ من حفظ الشريعة - [00:20:28](#)

وما جاء من التفاصيل التي لا يضر فقدها ذهاب تفاصيل التي لا يضر فقدها ذهب ذلك ولم يضر اصل الشريعة في كمالها. لان الله تكفل بحفظ هذه حفظا لالفاظها وحفظا لمعانيها - [00:20:47](#)

انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون نعم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لم يكن نبي قبلي الا كان عليه ان يدل امة على خير ما يعلمه لهم. وينذرهم شر ما يعلمه لهم. وان امتكم هذه جعلت عافيتها في اولها - [00:21:08](#)

سيصيب اخرها بلا امور تنكر. فتجد فتنة فيرقق بعضها بعضا. وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه وتجيء الفتنة فيقول المؤمن هذه هذه. فمن احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة بل تأته من - [00:21:34](#)

فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر. وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه. ومن مع اماما فاعطاه صفقة يده وثمره قلبه فليطعه ما استطاع. فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الآخر - [00:21:54](#)

عندك عن عمرو ولا عن عبد الله بن عمرو ها؟ المحفوظ هذا الحديث عن عبد الله بن عمرو هو اللي في مسلم فانه في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:22:14](#)

الحديث له قصة يقول عبد الله بن عمرو بينما نحن في السوق اذ سمعنا منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادي الصلاة جامعة الصلاة النصب اي على الاغراء قال فاجتمعنا اليه في المسجد - [00:22:30](#)

فرقى المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال حق على الله ما ما ابتعث نبييا الى امة من الامم الا ان يعلمهم خير ما يعلمه لهم. وان يحذرهم شر ما يعلمه لهم - [00:22:50](#)

هذا هو حق الله عز وجل الذي جعله للامم على انبيائها ان تنصح لهم فتنذرهم وتبشرهم بنذرهم بكل شر وتبشرهم بالخير الذي ينفعهم. قال عليه الصلاة والسلام وان هذه الامة جعلت عافيتها في اولها - [00:23:09](#)

اولا الامة الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم. ومعنى العافية في اولها اي ان الفتن في اول الاسلام اقل من الفتن في اواخره سيسلم الاوائل من الفتن. ليس بالكلية لكن من حيث النسبة والتناسب - [00:23:38](#)

فالفتن في الصدر الاول اقل منها في الصدر الثاني. وهكذا اخر الزمان اكثر فتن من اول الزمان ولاجل هذا عظم اجر الناس في اخر الزمان حتى فاق اجر الواحد منهم اجر خمسين ممن - [00:23:58](#)

من الصحابة رضي الله عنهم الو. قال صلى الله عليه وسلم وددت اني رأيت اخواني. قال اولسنا اخوانك يا رسول الله؟ قال انتم اصحابي واخواني الذين امنوا بي لم يروني - [00:24:16](#)

وان لواحد منهم اجر خمسين قالوا منا او منهم يا رسول قال بل منكم ليه لعظيم البلاء الذي ثبتوا معه على دين الله عز وجل ولم يتحولوا عنه النبي عليه الصلاة والسلام وجوده مع الصحابة في حياته - [00:24:31](#)

حرز لهم وامان لهم حتى قال لو خرج الدجال وانا فيكم فانا حجيجه. اي انا اكفيكم اياه وان خرج وان يخرج الدجال ولست فيكم فامرؤ حجيح نفسه والله خليفتي على كل مسلم - [00:24:52](#)

ومع ذلك شرف الصحبة لا يعدله شيء وسيصيب اخرها اخر هذه الامة وهذي ايضا امر نسبي التابعون اصاب اصابهم ما لم يصب الصحابة وتابعوا التابعين كذلك. كلما بعد العهد عن زمن النبوة كلما كانت الفتنة احظر واحظى. وسيصيب اخرها بلاء - [00:25:09](#)  
بلاء وامور تنكر اي تكثر الفتن والامور المنكرة في باب العبادات والاعتقادات فما كان عنده الحرام اصبح في غده حلال. هذه فتنة كما قاله حذيفة ان ترى ما كنت تراه حراما تراه حالا. غلبتك شهوتك او استكثر الناس او الموت مع الجماعة رحمة - [00:25:33](#)  
استهنت به. هذي الامور اللي تنكر في الاعتقاد. حتى الصلاة يقول انس رضي الله عنه ما ادركت ما عليه النبي عليه الصلاة والسلام. مما عليه الناس اليوم الا هذه الصلاة. وفيها ما فيها من انواع الدخن والتخلف - [00:26:03](#)

هذا معنى قوله عليه الصلاة وامور تنكر اي ينكرها العالم او ينكرها من كان يعيش امسه ويعيش يومه وغدا وانتم الان يا اخواني الواحد يتفكر في نفسه يرى ان حاله - [00:26:22](#)

قبل سنين خير من حاله الان اليس كذلك؟ في امر العباداة وامر الديانة وامر الصلاح ويسأل المؤمن ربه حسن الخاتمة. وما هذا العلم الا سياج ووسيلة للثبات على دين الله واتقاء هذه الامور المستنكرة. قال فيرقق بعضها بعضا. اي تأتي الفتنة ترقق التي قبلها -

[00:26:40](#)

فتنة المال شك في معاملة مالية فقال اخذها ولا ما اخذها فيها نوع شبهة اذا اخذها واستمرأ الشبهة غدا يأكل الشيء المحرم عيانا صراحة بعد غد يتأول على اكله. يقول لا انا استحق هذا - [00:27:08](#)

فيبرر لي لمعصيته هذا معنى ان يرقق بعضها بعضا الغيبة شنيعة. لكن اذا جاء مع الغيبة لعن وسب وشتم خفت الغيبة في نفسي المغتاب. اذا لحقها قتل وسفك للدم رقت - [00:27:31](#)

ترقق القتل وسفك الدم ما كان من لعن وشتم وما كان قبلها من غيبة. وهكذا قبل زمان ليس بالبعيد كان التلفاز في البيوت شيء عظيم وكان من ينكرون الدشوش شيء كثير استمرؤوها - [00:27:50](#)

اصبحت شيئا عاديا نعم لا يبيحها لكن جاء ما رققها وما خففها في نفوس الناس وهذا امر كثير خصوصا الفتن العامة يقول عليه الصلاة والسلام وتجيء الفتنة. فيقول المؤمن تمر عليه الفتنة - [00:28:13](#)

والمؤمن هنا اما انه اسم جنس لجميع المؤمنين او انه العهدية الاستغراقية اي الكامل الايمان. يحتمل هذا وهذا والظاهر الثاني انه كامل الايمان. اذا مرت عليه الفتنة قال هذه مهلكتي. الله ينجيني منها. عز الله انها - [00:28:35](#)

خطر علي فيبقى منها على وجل. واعظم ما يتقي به الانسان الخطر الخوف منه. لما اتقى الصحابة رضي الله عنهم النفاق اعظم اسباب اتقائهم له هو خوفه من النفاق خافوه - [00:28:59](#)

فاتقوه فنجاهم الله منه اما لو خف النفاق في القلوب ولم تخفه او تخشاه النفوس فانها ترج عليه وتدرج عليه وهو لا يشعر فيقول المؤمن هذه مهلكتي يعني يجعلها نصب عينيه انها سبب هلكته. ليحذرنا اشد الحذر ويتقيها اشد الاتقاء. وتجيء الفتنة الاخرى -

[00:29:17](#)

فيقول المؤمن هذه هذه. يعني انه لا يستسهل ويسترخص ويستتهين باي فتنة وانما يبقى منها جميعا على وجل فانه اذا كان كذلك اتقى الفتن ونجا منها فاذا استسهل بعضها قال ايه هالمره اباكل - [00:29:45](#)

الربا هل مرة اشرب الدخان؟ هل مرة ازني؟ هل مرة اشرب الخمر؟ مرة وحدة. لان المعصية وش تجر معصية والشبهة تجر شبهة



والفتنة تجر اختها حتى تستحكم على القلب قال عليه الصلاة والسلام في ذكر سبب النجاة - [00:30:06](#)

لان النجاة العظيم والفوز الكبير ان ينجى الانسان من النار. فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز الحياة الدنيا لا متاع الغرور. من احب اي من اراد وليس هنا احب بمعنى ضد البغض وانما اذا اراد ذلك من احب ان يزحزح عن النار ان يبعد عنها - [00:30:27](#)

ويدخل الجنة فذكر امرين عليه الصلاة والسلام. بل ذكر ثلاثة امر يتعلق بحق الله المحض. وامر يتعلق بحق عباد الله وتعامله مع الناس وامر ثالث يتعلق بولي الامر الذي له في عنقك صفحة ايش؟ البيعة - [00:30:52](#)

قال فمن احب ان يزحزح عن النار وان يدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر هذا حق الله المحض ايمان بالله وايمان باليوم الآخر يستمر معك الى ان تموت على ذلك - [00:31:15](#)

وهذه هي حسن الخاتمة من الناس من يؤمن بالله واليوم الآخر لكنه عند موته اما يزول عنه الايمان فيرتد عياذا بالله او يضعف هذا الايمان يضعف هذا اليقين. والايمان بالله واليوم الآخر اكثر عقيدتين - [00:31:35](#)

تكررت في القرآن لانها سياق الايمان. ومدارها على توحيد الله سبحانه وتعالى وذكرنا ان الايمان باليوم الآخر يتضمن كم مرحلة؟ ثنتي عشرة مرحلة ها من يعدها حفظا لا قراءة ها - [00:31:54](#)

الايمان باليوم الآخر يتضمن الايمان بثنتي عشرة مرحلة ها كلها ولا بعضها حاول ها الايمان بايش؟ لا. انا اعدتها لكم على عجل. فاعقدوا اصابعكم اولها الايمان باشرط الساعة ثانيها الايمان بنفختي الصور - [00:32:20](#)

ثالثها ها وما اعجلك عن قومك يا موسى الاولى المرحلة الاولى الايمان باشرط الساعة. الثانية الايمان بالنفختين. نفختي السور. ثالثا ايمان بالبرزخ وما فيه من العذاب والنعيم. رابعا الايمان بالقيامة - [00:32:51](#)

يوم العرظ في عرصاتهما ومهيبتها واهوالها خامسا الايمان بالشفاعات واعظمتها شفاعاة النبي عليه الصلاة والسلام سادسا الايمان بالاحواض واوعبها واوسعها حوض نبينا صلى الله عليه وسلم سابعا الايمان بالعرظ. يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية. فمن اخر كتابه بيمينه - [00:33:20](#)

ويا سعدة ومن اخر كتابه بشماله ويا شقاوته ثامنا ولا تاسعا ها دققوا الحساب تطول العشرة ها يا يا رجل سبعة ولا ثمانية؟ ذكرنا سبعة اذكر الثامن الميزان الحساب لا من الحساب وهو تعريف الناس مقادير اعمالهم - [00:33:50](#)

تاسعا الميزان يزن الاعمال والعاملين عاشرا الصراط الجسر المنصوب على متن جهنم. الحادي عشر صراط المؤمنين قنطرة بعد الصراط خاصة كما في الصحيحين من حديث ابي هريرة الحادي عشر الثاني عشرة الجنة والنار. الجنة ونعيمها ودرجاتها. والنار

وجحيم - [00:34:18](#)

ودركاتها. كم مجموعها؟ ثنتي عشرة مرحلة قال وليأتي هذه الوصية الثانية وليأتي الى الناس الذي يحب ان يؤتى اليه هذه فيها صلاح الدنيا الذي ينبنى عليه صلاح الدين عامل الناس كما تحب ان تعامل. هذا الميزان والمعيار. اذا وضعت في نفسك سلمت من

الناس - [00:34:47](#)

هل تحب ان تغتاب لا هل تحب ان تسب؟ هل تحب ان يؤكل مالك غصبا هل تحب ان يتعدى على عرضك هل تحب ان يؤذيك جارك وهكذا؟ عامل الناس كما تحب ان تعامل - [00:35:15](#)

اذا وضعت هذا الميزان سلم الناس منك سلم الناس منك وهذا من الايمان. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر لا يؤمن احدكم بالله واليوم الآخر حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه - [00:35:32](#)

ومن محبة ان تؤتي غيرك ما تحب لنفسك ايضا. ما ذكره النبي تخصيصا لحق ولي الامر الذي هو ظل الله في ارضه. اجلاله من اجل الله. واکرامه من اكرام الله. واحتقاره وازدراؤه - [00:35:49](#)

من ايش؟ من نقص دينه قال ومن بايع اماما اي ولي الامر هو الايمان. وهذا هو الاسم الشرعي يسمى ولي الامر بالامام. لانه يقود الناس في امر دينهم ودنياهم. ومن بايع اماما - [00:36:10](#)

صفقة يده سواء اعطاه مباشرة او من خلال العرفاء والعقلاء واهل الحل والعقد بايعه واعطاه صفقة يده يعني مد له يده يبايعه وثمره

قلبه. بانه هو ولي امره ولهذا البيعة للامام واجبة. من مات وليس في عنقه بيعة. وش حكمه؟ مقارن لكبيرة من كبائر الذنوب -

[00:36:34](#)

ولهذا في الصحيحين من حديث ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهم من مات وليس في رقبته بيعة. فمات فميتة جاهلية. هذي رواية الثانية فميتته جاهلية الثالثة فقد خلع ربة الاسلام من عنقه - [00:37:06](#)

وهذا من عناية الشريعة بامر الجماعة لانه لا جماعة الا بامام هل يمكن تكون جماعة بغير امام لو كان الجماعة اكثر من امام اضطربوا ولو كان عندنا جماعات كثيرة بائمة كثيرة اضطربوا - [00:37:34](#)

ولهذا اصل اعتقاد اهل السنة في هذا الباب باب الامامة لا جماعة الا بامام. ولا امام الا بالسمع والطاعة بالمعروف انهم بايعوا اماما وعصوه انخرم امرهم لكن السمع والطاعة وليس مطلقا. حتى ما يحل حراما ويحرم حلالا. وانما بالمعروف - [00:37:52](#)  
قال فمن بايع اماما فاعطاه سواء مباشرة كما في شأن الحل لاهل الحل والعقد او من خلال او عامة الناس كلنا نحن اعطينا امامنا ثمرة قلوبنا بالبيعة وصفقة ايماننا وان لم نمد له يده - [00:38:18](#)

المبايعة فليطعه ما استطاع فان جاء اخر ينازعه فاضربوا عنق الاخر. جاء في اللفظ في مسلم فاضربوا عنق الثاني كائنا من كان لان منازعة امير لامير اخر له البيعة انفلان لامر الجماعة - [00:38:38](#)

ولهذا قال عليه الصلاة والسلام اذا بويع لخليفتين تقتل الاخرة منهما لان بيعة الثاني باطلة مع وجود الاول الا ان ينزع اهل الحل والعقد امرة الاول وهذا فيه حفاوة الشريعة وعنايتها بامر الجماعة. وانها بها قوام الدين - [00:39:01](#)

وقوام الدنيا انظروا الى الحج لا يجب الحج الا خلف امام تجب طاعته ولا يضطرب الناس ويؤمن الامام للناس حجهم وسبلهم والجهاد لما كان عبادة جماعية كالحج افتقر الى الامام - [00:39:23](#)

يدل لهذا الحديث ايضا ما جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون هنات وهنات اي فتن واضطرابات وقلاقل. ستكون هنات وهنات. فاذا بويع لامير ثم بويع - [00:39:45](#)

لاخر فاقتلوا الثاني في رواية فاضربوا عنق الثاني كائنا من كان كائنا من كان لو كان الصالح لو كان العالم اذا انثلت بيعة الاول ببيعة الثاني فان اننا مأمورون شرعا بان نقاتل كائنا من كان. لا ينظر الى صلاحه ولا نسبه ولا جاهه. ولا - [00:40:03](#)

عذريته بالاول قامت للدواعش دولة فبايعوا خليفة لهم وكفروا غيرهم من كانت له بيعة كما في بلادنا بلاد المسلمين لن تصح هذه البيعة الثانية ولو كان يدعي صاحبها انه قرشي - [00:40:32](#)

او انه اصلح الناس حتى تنعقد البيعة له من اهل الحل والعقد في فقد الامام الاول بموته او بتنازله او بان اهل الحل والعقد يحلون منه امر الامامة وانضباطها في الدين امر عظيم. ما هي فوضى. لكن ارادها بعض هؤلاء الشباب. وبعض الخوارج - [00:40:51](#)

ارادوها فوضى اليوم هذا أمير وغدا ينزعونه ويضعون اخر غدا ينزعونه كما في شأن الخوارج مع علي نصبوا عليا اميرا ثم نزعه عن الخلافة ثم قتلوه بعد ما هيجوا الناس عليه. وهذه من الفتن يا اخواني اضطراب امر الامامة من الفتن. التي تجر سفك

الدماء - [00:41:15](#)

واشاعة الخوف والاضطراب والقلاقل ولكم في واقعتنا المعاصر اعظم عبرة يا اخواني سلم الله هذا البلد فجمع عامته وعلمائه على امام واحد. فسلموا من هذه البلاء البلائل والقلاقل والفتن الامر الى علمائهم - [00:41:41](#)

وعلمائهم بايعوا اميرهم. وبايعوا ملكهم فقامت عليهم امر الدنيا مع قيام امر الدين. واصبحوا مضرب المثل للعالم المعاصر في عالم المسلمين على قيام الدولة الاسلامي والحكم الاسلامي نقف عند هذا الموضوع ونسأل الله جل وعلا للجميع - [00:42:06](#)

العلم النافع ونكمل الاسئلة التي وعدنا الاخوان بالجواب عليها يقول هل تجوز عمرة عن الميت بعد الانتهاء من عمرتي هذه مسألة يا اخواني مهمة. وهي ان السفارة الواحدة المستحب ان تكون - [00:42:30](#)

آآ ان تكون فيها عمرة واحدة. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصنع اعتمر اربع عمر والمسافة من المدينة الى مكة قريبة ولا بعيدة؟ ها قريبة تعتبر كان عليه الصلاة والسلام يركب - [00:42:50](#)

الطيارة وساعة وهو في مكة ها انا اقول النبي عليه الصلاة والسلام الواقعية ولا ولا المثالية؟ هذه الفلسفية ترى المدينة بعيدة عن مكة في عهد النبي عليه الصلاة والسلام عشرة ايام على المطايا والرواحل - [00:43:10](#)

ومع ذلك كم اخذ من عمرة لما جاء عمرة له وعمرة لخديجة وعمرة لرقية وزينب وام كلثوم بناته وعمره لعمة حمزة صح ليش يا اخواني طيب ما يحب خديجة ما يحب حمزة ليش ما اعتمر عنهم - [00:43:39](#)

اعتمر في كل سورة عمرة واحدة عليه الصلاة والسلام ولنا في رسول الله اسس حسنة. اما سرداد مرداد رايح للتنعيم وجاي من التنعيم هل هذه سنة ليست سنة ولهذا الذي جاء عن الصحابة رضي الله عنهم يا من تحب الصحابة وتقتدي بهم صدقا - [00:44:04](#)

اما ابو بكر وعمر وعثمان فيرون في كل سنة عمرة في كل سنة ايش عمرة واحدة فقط واحدة انف ما يزيد اما علي رضي الله عنه فيرى انه في كل شهر عمرة - [00:44:27](#)

ينشئ لها سفرا جديدا. اقل ما جاء مما فتشت عن الصحابة في مدة ما بين العمرتين ما جاء عن انس ابن مالك رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:51](#)

قال بين عمرة واخرى قدر ما يحمم رأسه اكشف طاقيتك انت ايه اكشفها كف واقفا كم يحتاج اخونا حتى يكون رأسه اسود اربعة اشهر لا حول ولا قوة الا بالله. كم متى اعتمرت انت؟ اصبر اصبروا يا اخواني اعتمرت امس - [00:45:04](#)

ورأسك الان اخضر قبل امس يحتاج المعدل الطبيعي الى ان يعود رأسه استرح ان يعود رأسه اسود الى خمسة ايام وهنا معنى قول انس قدر ما يحمم رأسه يعني يصير رأسه كالحممة اسود. فهذا فيه ان اقل ما بين العمرتين كم خمسة ايام - [00:45:34](#)

ولهذا اذا اتيت من بلد بعيد اتى من امريكا رضيت؟ ها ولا من الصين؟ فان اتى اراد عمرة اخرى بعد خمسة ايام من عمرته الاولى يأتي بعمرة ثانية السفارة الواحدة حتى من كان في مكة حتى انت بعد خمسة ايام واضح الجواب - [00:46:00](#)

واضح يا اخواني؟ والله اعلم من كان في مكة فيرجع الى ادنى الحل واقرّب الحل الى الكعبة للتنعيم يحرم من ادنى الحل والافضل ان يكتفي بعمرة واحدة في سفرته. هذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم وفعل الصحابة. حج معه مئة الف لم يعتمر - [00:46:27](#)

عمرة ثانية في حج الا عائشة حتى اخوها عبدالرحمن اللي اعرها من التنعيم لم يحرم بالعمرة لان الاكمل الانتهاء بنسك واحد في سفرته كم عمرة حج الرسول؟ ما حج الا حجة واحدة - [00:46:54](#)

ما حج الا حجة واحدة. وعمره اربع. عمرة الحديبية. التي صده عنها المشركون. وعمرة القضاء التي قاب المشركين عليها في العام الذي بعده. وعمرة الجعرانة بعد حنين وعمرته التي قرنها مع حجته حجة الوداع - [00:47:12](#)

نحن ثلاثة اخوة وكان ابي رحمه الله يعيش معنا فاشتركنا نحن وهو في شراء قطعة ارض ثم تنازل عن حقه لنا؟ من المتنازل؟ الاب تنازل عن حقه في الارض لابنائنا الثلاثة - [00:47:34](#)

علما بان لنا اخوة ولكن لا يعيشون معنا فهل ابي اثم ننظر متى تنازل؟ ان تنازل قبل موته في مدة يسيرة في مرضه او في كبره فتنازله غير معتبر الا ان يرضى بذلك - [00:47:57](#)

بقية الورثة. وان تنازل في اول الامر لما رأى من بذل اولاده في الارض وفي شرائها لان لا تفوت او فيما مدوه بالمال وهم الكبار فتنازله عندئذ لا يأتّم به. والله اعلم. وانا انصحكم - [00:48:18](#)

انكم تستبيحوا اباكم من اخوانكم الصغار. تستبيحوه وتطلب منهم ان يحلّوه وان لم يقبلوا الا بان تدفعوا لهم فادفعوا ما تطيب به نفوسهم اطابة لماذا؟ اراحة والدكم والله اعلم هل يصح ان الصلاة في المسجد الحرام تعدل مئة الف صلاة - [00:48:37](#)

نعم هكذا جاء الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام فقال صلاة في المسجد الحرام بمئة الف صلاة فيما سواه وهذا يشمل جميع مكة. مما هو داخل حدود الحرم الرصيفة الهجرة في العزيزية في العوالي - [00:49:06](#)

في جبل النور في النكاسة. ها في كل حدود مكة. طيب في النورية النورية لا خارج الحدود وانا وانت عجل العجلة هذي مشكلة اذا كل المساجد والاماكن داخل مكة فالصلاة فيها مضاعفة. فرضا او نفلا. اجلسوا اجلسوا - [00:49:30](#)

فرض او نفلا بشرط واحد ما هو ان يقبلها الله منك اهتم للقبول اعظم من تفكيرك واهتمامك بالمضاعفة. وصلاة المرأة في بيتها في



00:50:00 - الفندق في شقتها افضل من صلاتها عند باب الكعبة

اسمعوها وبلغوها نسوانكم صلاة المرأة في شقتها في غرفتها في بيتها افضل من صلاتها عند باب الكعبة يقول اخونا هناك ما الدليل

00:50:23 - الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المرأة في بيتها خير لها من صلاتها في المسجد

مسجد لفظ عام يشمل كل مسجد حتى المسجد الحرام والله اعلم يقول هل المضاعفة تشمل العبادات الاخرى العبادة الاخرى كالصيام

00:50:49 - والصدقة والذكر مفخرة في الحرم في كيفيتها لا في عددها

كما ان المعصية في الحرم مفخرة ومعظمة في ماذا في كيفيتها لا في عددها والله اعلم نكتفي بهذا والدرس غدا ان شاء الله بعد

العصر ثم بعد المغرب ثم بعد العشاء الى ان ننتهي من هذا الكتاب والله ولي التوفيق. اي نعم - 00:51:10